

¹ يَا ابْنِي، اخْفِظْ كَلَامِي وَادْخُرْ وَصَايَايَ عِنْدَكَ.² اخْفِظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا، وَشَرِيعَتِي كَحَدَقَةٍ عَيْنِكَ.³ اُرْبُطْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ. اكْتُبْهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ.⁴ فُلْ لِلْحِكْمَةِ، أَنْتَ أُخْتِي وَادْعُ الْفَهْمَ ذَا قَرَابَةٍ.⁵ لِيَتَخَفُظَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنِبِيَّةِ، مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِيقَةِ بِكَلَامِهَا.⁶ لَأَتِي مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي، مِنْ وَرَاءِ سُبَاكِي تَطْلُعُثُ،⁷ قَرَأَيْتُ بَيْنَ الْجُهَّالِ، لَأَخْطُتُ بَيْنَ الْبَتِينِ غُلَاماً عَدِيمَ الْفَهْمِ،⁸ غَايِراً فِي السَّارِعِ عِنْدَ رَاوِيَتِهَا، وَصَاعِداً فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا.⁹ فِي الْعِشَاءِ، فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ، فِي حَدَقَةِ اللَّيْلِ وَالظَّلَامِ.¹⁰ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ اسْتَقْبَلْتُهُ فِي رِيٍّ رَانِيَّةٍ، وَخَبِيئَةُ الْقَلْبِ.¹¹ صَحَابَتُهُ هِيَ وَجَامِحَتُهُ. فِي بَيْتِهَا لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا.¹² تَارَةً فِي الْخَارِجِ وَأُخْرَى فِي الشَّوَارِعِ. وَعِنْدَ كُلِّ رَاوِيَةٍ تَكْمُنُ.¹³ فَاُمْسِكْنَهُ وَقَبْلْنَهُ. أَوْقَحَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ،¹⁴ عَلَيَّ ذَبَائِحُ السَّلَامَةِ. الْيَوْمَ أَوْفَيْتُ

نُذُورِي.¹⁵ قَلِيلَكَ حَرَجْتُ لِلْقَائِكَ لِأَطْلُبَ وَجْهَكَ حَتَّى أَجِدَكَ.¹⁶ بِالذَّبِيحِ قَرَشْتُ سَرِيرِي، يُمُوسِّي كَثَانٌ مِنْ مِصْرَ.¹⁷ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِمُرٍّ وَعُودٍ وَفَرْقَةٍ.¹⁸ هَلُمَّ تَزَيَّوْا وَدَا إِلَى الصَّبَاحِ. تَلَذَّذْ بِالْحُبِّ.¹⁹ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ. دَهَبَ فِيهِ طَرِيقُ بَعِيدَةٍ.²⁰ أَحَدَ صُرَّةِ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ. يَوْمَ الْهَلَالِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ.²¹ أَعُوْثُهُ يَكْتَرُهُ فُنُونُهَا، يَمْلِكُ شَفَقَتِهَا طُلُوعَتُهُ.²² دَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْفِيهِ كَنُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الدَّبِيجِ، أَوْ كَالْعَيْبِيِّ إِلَى قَبِدِ الْفِصَاصِ،²³ حَتَّى يَشْتَقَّ سَهْمُ كِيدِهِ. كَطَلِيرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَجِّ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لِنَفْسِهِ.²⁴ وَالْآنَ أَبْهَأُ الْأَبْتَاءُ اسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا لِكَلِمَاتِ فَمِي.²⁵ لَا يَمِلْ قَلْبُكَ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَشْرُدْ فِي مَسَالِكِهَا.²⁶ لِأَنَّهَا طَرَحَتْ كَثِيرِينَ جَرَحَى، وَكُلُّ قَتْلَاهَا أَفْوِيَاءُ.²⁷ طَرُقُ الْهََاوِيَةِ بَيْتُهَا، هَاطِطَةٌ إِلَى خُذُورِ الْمَوْتِ.